

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 130 @ % (فاستعبرت عيناى لما بان من % أوهى بفرقته جميع مآخذى) % (لام
العدول وقد رآنى والها % فأجبه خفض عليك منا بذى) % (لو راعك البين المشت عذرتى %
هذا مقام المستجير العائد) % | وقال الأمجد بن السفر جلانى % (يا آل بيت المصطفى شعرى
حلا % فيكم وطابت بالمديح لذائذى) % (وافيتكم أبغى حماكم منشدا % هذا مقام المستجير
العائد) % | وقال الشيخ محمد الذهبى % (يا من اذا جاريته فى مسلك % ألفيته قد سد طرق
منافذى) % (أهون بمضناك الذى حيرته % هذا مقام المستجير العائد) % | ثم بعد أيام
طلب تضمينه من الامير المنجكى فقال % (بسوى حماكم لا ترانى مقله % يا من لهم ودى المؤكد
لائذى) % (فاذا وقفت بباكم متذلا % هذا مقام المستجير العائد) % | وقال الشيخ عبد
الرحمن الموصلى % (عاهدته أن لا يمل وقد رأى % نبذ العهود فديته من نابذ) % (رد
الصباح لناطرى بهجره % ليلا وسدد بالصدر منافذى) % (ناديته والياس أمسى صاحكا %
وأنا مل الآمال تحت نواجذى) % (رفقا بقلب لا يميل لغيركم % هذا مقام المستجير العائد
) % | انتهى ومما يحكى من مكارم اخلاقه أنه دعاه بنو الاصفر أعيان تجار الشام فسقط قنديل
مملوء زيتا على عمامة صاحب الترجمة وفروته فاستشاط غيظا وحنقا فأنشد بعض الادباء مخاطبا
أصحاب الدعوة بمسمع من صاحب التردمة بيتى محيى الدين بن عبد الظاهر فى الملك الاشرف لما
نازل عكا وهما % (يا بنى الاصفر قد حلت بكم % نقمة □ التى لا تنفصل) % (نزل الاشرف
فى ساحلكم % فابشروا منه بصفع متصل) % | فسرى عنه الغضب وتلافى المجلس بأحسن تلاف وانهمش
قال لى بعض الاخوان كثيرة | وكان مضر ذلك المجلس ما رأيت سرورة فى تلك الليلة وقد وقعت
على أشعار وقد ذكر لى ولده الصغير الكبير الشان السيد الفاضل ابراهيم انه جمع ديوانا
لنفسه ومما يلف موقعه قوله فى الغزل